الحروف والألفاظ العربية فى ماليزيا

روسنى بن سامة

قسم اللغة العربية - الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية

مقدمـــة

وصل الإسلام إلى ماليزيا فى العصر البكر، وانتشر أوساط الشعب، وقدم له الثقافة الحضارة الراقية حتى تحول الشعب من الثقافة والعادات الهندية إلى الثقافة الإسلامية وحضارتها، حتى ارتفع مستوى الثقافة والحضارة فيها، ومما أحدث الإسلام فى ترقية مستوى الثقافة والحضارة لدى الشعب الماليزى تعريف الكتابة بالحروف العربية، وتوسيع نطاق استعمال اللغة بالمعنى الإسلامى الجديد بأن أثرى وأغنى اللغة الماليزية بالمفردات العربية، وتلقت هذه الألفاظ رواجها بتداولها فى الألفاظ الماليزية وامتزاجها بها. ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث فى البحث عن استعمال الحروف العربية فى الكتابة وانتشار منفرداتها فى الاستعمال.

١ - وصول الإسلام إليها

تقع ماليزيا فى أقصى الجنوبى الشرقى لآسيا، وقد شكلت أحد أهم معابر التجارة فى العالم، وتشرف على مضيق ملقا أحد أهم المضايق الملاحية الذى كان عبر العصور مركزاً للتجارة بين الشرق العربى والصين، وقد نشأت هذه العلاقة قبل الإسلام بقرون ماضية بطريقة غير منتظمة، ثم تطورت وازدهرت إلى علاقة منتظمة قبيل ظهور الإسلام، واستمرت بعده(١).

ومن هنا شجع موقعها الجغرافى وصول التجار العرب المسلمين من الشرق العربى بالجزيرة العربية فى وقت مبكر من ظهور الإسلام. ومن هنا استدل بعض المؤرخين على أن الإسلام وصل إليها فى وقت مبكر، وذلك فى القرن الأول الهجرى بفضل التجار العرب، الذين كانوا يترددون من شبه الجزيرة العربية إليها، ثم إلى الصين(٢).

(١) انظر: بدر الدين حى الصينى، العلاقة بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٥٠، ص ٨.

(٢) انظر: أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م، ج٨، ص ٣٣٦.

ويرى س. ق. فاطمى[١] - S. Q. FATIMI - أن الإسلام وصل إليها فى القرن الأول الهجرى عن طريق التجار العرب والفرس، الذين كانوا يترددون عليها من قبل. ولترجيح هذه الآراء، أكدت توصية ندوة العلماء والباحثين حول موضوع دخول الإسلام إلى إندونيسيا وآسيا[٢] أن الإسلام دخل إلى أرخبيل الملايو أول مرة فى القرن الأول الهجرى من بلاد العرب مباشرة، وأن أول منطقة دخلها الإسلام هى سواحل سومطرا الشمالية، وأن الدعاة الأولين كان بعضهم من التجار العرب والفرس، وبعضهم من أبناء البلاد الذين أسلموا واستسقوا الثقافة الإسلامية، ثم قاموا بالمساهمة فى الدعوة إلى الإسلام[٣].

وأما انتشاره فقد كان فى القرن الثالث عشر الميلادى على الأقل وما بعده بجهود المتصوفين العرب، والهنود، والفرس[٤]. وهناك أدلة واضحة تدل على وجود أثر انتشار الإسلام فى القرون المبكرة[٥]:

١ - عثر فى منطقة "تنجونج انجريس" بولاية قدح على بلاط شاهد قديم لقبر داعية صوفى، ونقشت عليه الكلمات العربية: شيخ عبد المقتدر بن حسين شاه اليرح عام ٢٩١ للهجرة.

٢ - عثر فى ولاية كلنتن على الساحل الشرقي على عملة الدينار الذهبى

(1) See. S. Q. Fatimi - Islam Comes To Malaysia - Masri Singapore - 1963 - p 99.

(٢) التي عقدت فى مدينة ميدان بسومطرة الشمالية فى الفترة ما بين ١٧-٢٠ من شهر مارس سنة ١٩٦٣م برئاسة المؤرخ الأندونيسي محمد سعيد وحضرها عدد من الباحثين وعلماء أندونيسيا والأجانب المهتمين بدراسة تاريخ الإسلام فى جنوب شرقى آسيا.

(٣) انظر: محمد أحمد السنباطي، حضارتنا فى أندونيسيا، دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص ١٨٠.

(4) See. S. Q. Fatimi - op cit - p 99.

(٥) انظر: وهاب محمد صالح، القرآن والتفسير فى شبه جزيرة ماليزيا، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين جامعة الأزهر، ١٩٩٠م، مقدمة ص - غ.

المكتوبة على أحد وجهيها (الجلوس كلنتن ٥٧٧) وعلى الوجه الآخر نقشت كلمة (المتوكل)، والمراد بهذه الكتابة أن قيام دولة كلنتن فى هذه السنة ٥٧٧هـ الموافق ١١٨١م وكان سلطانها يلقب بالمتوكل.

٣- العثور على الحجر المنقوش عليه فى ولاية ترنجانو على الساحل الشرقى لشبه جزيرة ماليزيا، وقد نقشت على وجهه كلمات ملايوية بالحروف العربية، ويرجع تاريخه إلى عام ٧٠٣هـ حوالى ١٣٠٣م.

٢ - أثر الإسلام فى حروف الكتابة

دخل الإسلام إلى ماليزيا بطريق سلمي واقتناع من الشعب الذى اعتنقه بصدر رحب واقتناع، حيث ترك وراءه الديانات الأخرى وأخذ منه الثقافة والحضارة والأدب، ولم يكن الإسلام ديناً للاعتقاد والتعبد لكنه دين ومنهج للحياة والمجتمع والحضارة والثقافة والأدب، حيث حمل معه إلي ماليزيا أثرا فعالا من الحضارة والثقافة العربية الإسلامية، وكان ذلك إرهاصاً بشروق عهد جديد فى تاريخ الحضارة والثقافة الماليزية، ومن أقيم ما قدم الإسلام لشعبها الحروف العربية لكتابة لغتها، وذلك من خلال تعليم قراءة القرآن الكريم والكتابة بحروفه.

وأسهمت النهضة الإسلامية التي أسسها الإسلام فى شعب ماليزيا فى ترقيته ليتربع على أرض صلبة من التقدم والرقي والتفكير. وكان من أوائل الإصلاحات التي أحدثها الإسلام محو الأمية، وابتكار طريقة لكتابة اللغة الماليزية لأول مرة بالكتابة العربية، والقراءة من خلال حروفها.

وكانت الحروف العربية أول مساهمة إسلامية مهمة فى الثقافة الأدبية الماليزية، فهي معروفة باسم كتابة جاوية ـ TULISAN JAWI ـ وكانت الأعمال الأدبية القديمة وما تأثر منها بالأدب الهندي تكتب بهذه الحروف(١). وكان الفضل فى تعريف هذه الحروف إلى الثقافة الماليزية يرجع إلى العرب الذين كانوا

(1) See. Jamilah Bt. Hj Ahmad, op-cit p. 110.

دعاة من المتصوفة والمرشدين ولم يكفهم أن يعلن الفرد إسلامه فقط، بل تجاوزوا إلى تعليمهم الصلاة والأدعية والأذكار الصوفية وتلاوة القرآن. ولم يكن عملياً أن تُتعلم هذه الأشياء عن طريق اللغة العربية، بل كان من الأيسر أن يتعلم هؤلاء الدعاة اللغة المحلية. ثم قاموا بتعليم أبناء الشعب مبادئ الدين عن طريق لغتهم. وقد اكتسبوا اللغة فيما يبدو عن طريق الاختلاط والتفاهم مع الشعب، ثم حاولوا أن يكتبوا هذه التعاليم بالحروف العربية، حيث وفت الحروف العربية بجميع الأصوات الماليزية إلا القليل(١) مما سنشير إليه. ومن هنا تمت عملية نقل الحروف العربية لكتابة اللغة الماليزية.

وكان الشعب الماليزى قبل وصول الثقافة الإسلامية لا يعرف الأدب المكتوب بل كان يمارس الأدب الشفهي يتناقل الحكايات والتواريخ بالذاكرة والفم، وكان للقصاصين أثر بارز فى عصور ما قبل الإسلام فى تطور الأدب الشعبى، وأما الأدب المكتوب فلم يظهر إلا فى العصر الإسلامي(٢) بعد استخدام الحروف العربية للكتابة.

وقد أثيرت التساؤلات حول وجود الحروف للكتابة قبل وصول الإسلام. هل هناك حروف للكتابة أم رموز.؟ فلقد أثبتت البحوث الأثرية أن الماليزيين القدماء كانت لديهم رموز خاصة تكتب بها لغتهم. ومنها ما يسمى بحروف الكاوي التي ظهرت فيها بقدوم الثقافة الهندية بين عام أربعمائة ميلادية وسبعمائة وخمسين ميلادية، كما تعرفوا على حروف جاوة القديمة وهي أصلاً من حروف ونجي التي نشأت لدى شعب بالاوا المقيمين فى بلدة كورومنديل جنوب الهند.

وهناك نوع آخر من الرموز المستخدمة لكتابة اللغة الماليزية القديمة، وهو ما يسمى بحروف رينتشونج (RENCUNG) التي ساد استعمالها فى منطقة جنوب جزيرة سومطرة وبلدة مينج كاباو (MINANG KABAU) بأندونيسيا.

(١) انظر: محمد عبد الرءوف، السابق، ص ١٥٤.

(2) See. Zuber Osman, op. cit. p. 5.

وبظهور الحروف العربية في ماليزيا انقضت الحروف الأخرى المستخدمة من قبل. وذلك لأن الخط العربي أنسب فى التعبير والتسجيل لكتابة اللغة الماليزية لما فيه من السهولة الفائقة فى تهجية كلمات هذه اللغة بالمقارنة إلى استعمال الحروف الهندية القديمة(١). والكتابة الجاوية تشبه الكتابة العربية تماماً حيث استعيرت جميع الحروف العربية، وزيدت حروف لم تكن من الحروف العربية للدلالة على أصوات لا نظير لها فى العربية.

وعدد الحروف الزائدة خمسة أحرف، وهي بمثابة تكملة لحروف الهجاء العربى، وذلك كما يلى:

١ – النون الساكنة المتبوعة بالجيم المصرية رمزت بحرف ع بثلاث نقط من أعلى.

٢ – النون الساكنة المتبوعة بحرف الياء رمزت بحرف ن بثلاث نقط من أعلى.

٣ – الباء المهموسة رمزت بحرف ڤ بثلاث نقط من أعلى.

٤ – الجيم المصرية رمزت بحرف ك بنقطة من أعلى.

٥ – التاء الساكنة المتبوعة بالشين رمزت بحرف چ بثلاث نقط من الوسط.

٦ – لأداء صوت (V) الإنجليزي رمز بحرف الواو بثلاث نقط من فوقها.

وحاكى الشعب هذه الحروف من الحروف الفارسية فى زيادة هذه النقط على الحروف العربية، وذلك لوجود علاقات وثيقة بينهم وبين الفرس فى العصور الإسلامية(٢). وعلى الرأي الآخر أن هذه الحروف الخمسة الأولى عربية الشكل وهي متسربة من أبجدية اللغة الفارسية أو التركية العثمانية أو الأردية، لوجود علاقة وثيقة بهذه الدول منذ الزمان القديم(٣). ويرى الأستاذ السيد محمد نجيب

(1) See. Asmah Hj Omar, Kajian dan Perkembangan Bahasa Melayu, DBP p. 153.

(٢) انظر: محمد زكي عبد الرحمن، أثر اللغة العربية فى اللغة الملايوية، رسالة الماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ص ٩٧–٩٩.

(٣) انظر: عبد الرازق بن وان أحمد، اللغة العربية في ماليزيا بعد الاستقلال، رسالة الماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠ م، ص ٢٦٣.

العطاس أن الحروف الزائدة مبتدعة لتلائم أصوات لسان الملايويين، وأنها مأخوذة من حروف عربية مع زيادة النقط فحرف چ مأخوذ من ج وحرف غ مأخوذ من غ وحرف ڤ مأخوذ من ف وحرف ک مأخوذ من ك وحرف ن مأخوذ من ن[1].

ومثال تلك الحروف الستة فى الكلمة كما يلى:

الحروف	الكلمات	نطقها	معناها
چ	ج واج ا	CUACA / تشواتشا	الجو
غ	بو غ ا	BUNGA / بونجا	الزهرة
ڤ	ڤ ل س و	FALSU / ڤلسو	زور
ک	ك و ا	GUA / جوا	الغار
ن	ث ا ت	NYATA / نياتا	الوضوح
ن	بوكون	BUKUNYA / بوكونيا	كتابة
و	وينش	VEN	سيارة النقل

وتنبغي الإشارة إلي أن حرف النون إذا كان من أصل حروف الكلمة فإنه يكتب هكذا پ بالنقط تحته، وإذا كان ضميرا فيكتب هكذا ن بالنقط فوقه، وفى مطلع القرن العشرين زيد حرف و بثلاث نقط فوقها لتأدية صوت V الإنجليزى. ونظمت هذه الحروف الزائدة خلال ترتيب الحروف العربية، وتخللت بين الحروف المناسبة لها فى الصورة، وترتيب الحروف كما يلي:

ا ب ت ث ج ح خ (ج) د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ (غ) ف ق (ف) ك (ك) ل م ن (ن) و(و) ه لا ء ي

نظام كتابة

كانت هذه الحروف مرنة فى التعامل مع الأصوات الملايوية، فيؤدى معظمها

(1) See. Syed Mohammad Naquib Al-Attas (c)- Preliminirary Statment on A General Theory Of Islamization Of The Malay - Indonasian Archipelago - DBP 1965 -pp 27.

تلك الأصوات، ولأداء وظيفتها تخضع لقواعد جديدة، ولم تكن غريبة عن التعايش مع هذه القواعد بل إنها صالحة للتغيير والتكوين.

تكوين الأصوات (حروف المد)

لتكوين صوت الضمة أو الفتحة أو الكسرة استخدم حرف المد من الواو والياء والألف للدلالة على أصواتها، فيخرج من الواو صوت الضمة، ومن الألف صوت الفتحة، ومن الياء صوت الكسرة، وكانت هذه الزيادة لتكوين الصوت ولم يكن لها مد أصلاً، ويجري هذا ابتداء من الحرف الثانى من مقطع الكلمة للدلالة على صوت الحرف الأول، ولم يكن هناك مد. ومثال ذلك:

بوكو – ساتو – باجو – كودا – ميجا

إذا كان الصوت من غير الأصوات المذكورة لم يؤت بهذه الحروف، بل يكفي اتصال الحرف بما يليه لتكوين صوت المقطع، مثل صوت المقطع بين الضمة والفتحة فى كلمة برلاوان (بر) – فمبتولن – (فمب)، كما إذا كان الصوت قصيراً ينتقل مباشرة من الحرف الأول إلى ما بعده، مثل كجيل (كج)، وكذا إذا كان الحرف الثانى ساكناً مثل جمفق (جم) (فق) ولا تحتاج هذه الأصوات إلى حرف المد للدلالة على الشكل فى النطق.

وإذا كان الصوت من الكلمة العربية المستعارة أو ما ركب بها تبقى كتابة الكلمة العربية كما فى الأصل العربى من دون زيادة حرف المد لتدل على الشكل فى النطق، مثل: صبر – برصبر– برإيمان.

صوت التنوين

كان التنوين من أصل النون الساكنة، ولذلك لجأت اللغة الماليزية إلى كتابة صوت التنوين بالنون الساكنة فى نهاية الكلمة، وأتي بحروف المد الثلاثة قبيل

النون الساكنة للدلالة على أصوات الحركة، فحرف الواو قبل النون الساكنة للدلالة على صوت الضمتين، والألف قبلها للدلالة على صوت الفتحتين، والياء قبلها للدلالة على صوت الكسرتين. ومثال ذلك كما يلى: فنتون (تون) خبران (ران) سماكين (كين).

كتابة الكلمة العربية المقترضة

إذا كانت الكلمة من اللغة العربية المقترضة، أو ما ركب بها لم يتغير نظام كتابتها إلا فى التنوين، فتبقى كما هى فى الكتابة العربية، ولم تزد حروف المد للدلالة على الحركة مثل خدمة ، وجود ، خبر. ومن المركب برخدمة ، زهدله، كصبران.

وكان نظام كتابة التنوين يشمل جميع الكلمة، فمثاله من الكلمة العربية المقترضة: خبران ، كصبران، محمدون. وكانت زيادة حروف المد للدلالة على صوت الفتحتين أو الضمتين أو الكسرتين.

تحرك حروف المد

كانت حروف المد توضع للدلالة على صوت الضمة أو الفتحة أو الكسرة، فهى ساكنة، وقد تكون متحركة فى وسط الكلمة لتؤدي صوت مقطع الكلمة، مثل لاوان (وان) كاوان (وان) كاين (ين) لايق (يق) سموا (وا) ايكن (اي).

اتصال الحروف بعضها ببعض

كانت الكتابة الماليزية تأتى على طراز الكتابة العربية فى اتصال حروفها بعضها ببعض، وافتراقها، ولم توجد كلمة مفترقة حروفها، مثل ك ا ت ي ل (كاتيل) إلا أنها تتصل فيما يجب اتصالها فيه، وتفترق فيما يجب افتراقها فيه، ومن هنا لعبت تلك الحروف دورها كما كانت فى الأصل العربى.

الحروف المتقاربة المخارج

للحروف العربية فضل فى نشأة كتابة اللغة الماليزية، ولكنها لم تكن تستخدم كلها، فهناك حروف متقاربة المخارج والأصوات لم تستخدم إلا ما اشتهر منها فى الاستعمال، والباقى يستعمل لكتابة الكلمة العربية المقترضة. ومنها:

اءع - ت ط - ث س ص- ح هـ - ذ ظ ض - ق ك.

ويستعمل حرف فقط من كل مجموعة لكتابة اللغة الماليزية، وآخر لكتابة الكلمة العربية المقترضة، وهذه الحروف المستعملة: ا - ت - س - هـ - ز - ك. مثال ذلك : ايكن، تاهون، ساتو، هارى، كاكى.

والحروف الباقية لكتابة اللغة العربية المقترضة مثل: عالم، حسد، ذات، ضابط، ظالم، قرآن، والحقيقة المسلمة أن صوت اللغة الماليزية الأصيل لم يأت على صوت الحروف المذكورة، ولذلك لم تستعمل لكتابته.

كتابة الهمزة

كان للهمزة دور بارز فى تكوين كتابة اللغة الماليزية، وقد تكون فى أول الكلمة أو وسطها أو طرفها، وكذا قد تكون متحركة أو ساكنة، وتختص همزة القطع فى وسط الكلمة أو طرفها فقط، ولم تأت فى بدايتها وهي ساكنة، مثل توء.

التاء المربوطة

كانت التاء المربوطة فى اللغة العربية توضع للدلالة على المؤنث، وفى اللغة الماليزية لم تأت لتؤدى وظيفتها فى العربية، ولم تستعمل للكتابة بل يستعمل حرف التاء الساكنة بدلاً منها للدلالة على صوتها الموقوف عليه مثل لالت، بوكيت، ساكيت.

صوت س فى الجمع

كان الجمع فى اللغة الإنجليزية بزيادة صوت S فى آخر الكلمة، ولكتابة هذا الصوت استعمل حرف السين، وللفرق بين السين فى هذا الاستعمال، والسين فى

أصل الكلمة أن الأولى تفصل عن الكلمة، والثانية تتصل بها، فمثال الأولى:

تيك س، مثال الثانى سلفس.

انتشار الكتابة

إن أول ما كتبت به اللغة الملايوية من المؤلفات كانت بالحروف العربية عند انتشار الإسلام فى القرن الثالث عشر الميلادي، - فيما يبدو ولا تزال تكتب بها- وأول وثيقة وصلتنا كتبت بهذه الحروف نقوش أثرية عثر عليها فى العقد الرابع من هذا القرن فى الساحل الشرقي لبلاد الملايو تعرف بحجر ترنجانو، وهو مودع الآن فى المتحف الوطني بالعاصمة، وهو محفور من أربع جهات كتبت عليه قوانين رسمية(١). وبعد أن عرف الملايويون استخدام الخط العربي لكتابة لغتهم بدؤوا فى تدوين الحكايات والتواريخ، التي تناقلوها شفهياً منذ أمد بعيد على شكل كتب ورسائل وغير ذلك(٢).

وقد طبعت فى مكة المكرمة مجموعة كبيرة من الكتب الدينية الملايوية بهذه الحروف، وأرسلت إلى كل أنحاء البلاد الملايوية . ولذلك ظهرت الكتب الكثيرة التي ألفت وترجمت إلى اللغة الملايوية فى التفسير والحديث والتوحيد والفقه والتصوف والآداب وغيرها باستخدام الحروف العربية.

ثم اتسع استخدام هذه الحروف فى جميع المجالات، وعلى كل المستويات، وبها ازدهرت حركة التأليف والترجمة والمراسلة، وبرز أعلام من الملايويين ينشرون أفكارهم ويرفعون شأن آدابهم، ويسجلون حركات أمتهم وخواطرهم وتراثهم. وكذا اتسع نطاق استعمال الكتابة بقيام السلطات الإسلامية فى تنفيذ كتاباتها ومراسلاتها بالحروف العربية، وتشجيع السلاطين المسلمين شعوبهم على القراءة، وعلماءهم على مضاعفة تأليف الكتب باللغة الملايوية لتوجيه المسلمين وإرشادهم، أو ترجمة ما

(١) انظر: محمد عبد الرءوف، السابق، ص ٦١.

(٢) انظر: محمد زكي عبد الرحمن، السابق، ص ٨٨.

ينفعهم من الكتب الإسلامية، وكانت هذه الأعمال كلها مكتوبة بالحروف العربية.

والأمر المهم الآخر فى دراسة أثر الإسلام فى هذا المضمار هو حركة التأليف والترجمة بالحروف العربية. فالدعاة والعلماء قاموا بإصدار كتب ومؤلفات فى الدراسات الإسلامية لأبناء الملايو باستعمال اللغة الملايوية مكتوبة بالحروف العربية. وكان أكثرهم يؤلفون كتباً دينية باللغة الملايوية بالحروف العربية نقلاً أو مقتبساً عن الكتب العربية الإسلامية ليقرأها أبناء الملايو تيسيراً لهم في فهم الإسلام.

وبجانب هذه الحركة كانت الوثائق الحكومية تكتب بهذه الحروف، وكذا الكتب الثقافية والعلمية التى كانت مقررة على المدارس. واللافتات للأماكن والدكاكين والشوارع وسيارات النقل كلها تكتب بهذه الحروف.

وقد بدأ في أواخر القرن التاسع عشر الميلادى صدور عدد من الجرائد والمجلات باللغة الملايوية، وكلها مكتوبة بالحروف العربية، ولا تزال الجهود مخلصة لإبقاء استعمال الحروف العربية ونشرها بين جموع المواطنين فى البلاد(١). وكانت المؤلفات الأدبية الملايوية القديمة التي ظلت حتى الآن بكتابة اليد أو طبعة الحجر على شكل مخطوطات كلها مكتوبة بالحروف العربية.

ولم يبق حظ هذه الحروف على عرشها بعد انتشار زحف المستعمرين الإنجليز والهولنديين، فحاولوا تغيير الشخصية الملايوية، وصبغوها بصبغتهم. حيث ظهرت جهودهم فى تغيير نظام كتابة اللغة الملايوية من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية، فقد بذل R. J. WILKINSON جهده فى تغيير الحروف للكتابة، وفي عام ١٩٠٤م أدخل الحروف اللاتينية فى اللغة الملايوية(٢) واحتلت هذه الحروف مكانة الحروف العربية ونالت حظها. فظلت تستخدم حتى الآن.

(١) انظر: المصدر السابق، ص ٥١ وما بعده.

(2) See. Carmel H. L. Hsia. The Influence of English on the Lexical Expansion of Bahasa Malaysia PhD Thesis University of Edinburgh 1981 p. 73.

وعلى الرغم من ذلك ما زالت هذه الحروف تستخدم حتى اليوم فى بعض المجالات، خصوصاً فى مجال تعليم الدين الإسلامى، حيث كانت كتبه ومقرراته تكتب بهذه الحروف. وكذا فى مجال الأحوال الشخصية حيث كتبت وثائقها بهذه الحروف مثل شهادة الزواج والطلاق.

وفى مجال الثقافة توجد بعض المجلات والصحف ما زالت تكتب بهذه الحروف، مثل مجلة القبلة وصحيفة أوتوسن ملايو، ولكنهما لا ينالان إقبال القراء لأن معظم مواطن البلاد لا يجيد القراءة بهذه الحروف.

وفى مجال التعليم، هناك جهود فى نشر هذه الحروف وإبقائها حيث أنشئت مادة تعليم الكتابة والقراءة بالحروف العربية فى المدرسة الابتدائية من السنة الأولى حتى السادسة. والكتب المقررة تكتب بهذه الحروف، ومن هنا يستطيع التلميذ أن يعرف طريقة القراءة والكتابة بها، ويجيدهما.

وبجانب هذه المدرسة هناك جهود فى تعليم القراءة والكتابة بهذه الحروف، حيث خصصت صحيفة أوتوسن الملايو باللغة اللاتينية ركناً خاصاً كل يوم لتعليم القراءة والكتابة بهذه الحروف، ويشرف عليه أساتذة من الجامعات.

٢ - الكلمة العربية فى اللغة الماليزية

لو تتبعنا تاريخ انتشار الإسلام فى جنوب شرقى آسيا عبر عدة قرون لوجدنا أن انتشار الألفاظ العربية كان يسير جنباً إلى جنب مع هذا الدين الحنيف، الذي رافق هجرة العرب من شبه الجزيرة العربية، وبخاصة حضرموت واليمن إلى الأماكن المتفرقة بقصد التجارة ونشر الدين فى هذه البقاع، فمهدت بذلك الطريق أمام اللغة العربية للزحف والنمو والاتساع عن طريق فتح المدارس الأولية - الكتاتيب - وتدريس العلوم الدينية فى المساجد بلغة القرآن.

وكان لانتشار الإسلام فى الأرخبيل، واعتزاز الناس به أثر كبير فى تسرب

مفردات اللغة العربية ومصطلحاتها وحروفها وأساليبها إلى اللغة الماليزية، وكان استخدام المفردات العربية فى اللغة الماليزية يتناول جميع المجالات، مثل العلوم والفنون والهندسة والاحتفالات والولائم والاقتصاد وشؤون الإدارة والقانون والتعليم، كما كان استخدامها فى الحياة اليومية أكثر انتشاراً، يشمل كلمات منذ ولادة الإنسان حتى وفاته، مثل الحمل، والعقيقة، والختان، والبلوغ، والنكاح، والموت، والتلقين، والكفن[1]. وإلى جانب ذلك رفع الإسلام شأن اللغة الماليزية من صفتها البدائية، ونطاقها الضيق إلى أن تكون لغة العلم والثقافة لدى شعوب جنوب شرقي آسيا بفضل اصطحاب الإسلام لها فى مسيرة نشر تعاليمه فى أرجاء دول المنطقة.

وقد أشار الدكتور محمد نجيب العطاس إلى هذا الأمر حينما ذكر أن أهم الأحداث التى تجري على أثر تطور الثقافة الإسلامية مباشرة هي توسيع استعمال اللغة الماليزية، حتى تشمل النواحي الفلسفية. وإن استعمالها كلغة للأدب الفلسفي الإسلامي فى ماليزيا أدى إلى تحسين وتزويد مفردات هذه اللغة ومصطلحاتها الخاصة[1]. ومن الطبيعى أن يتخذ الإسلام اللغة الماليزية أداة لنشر تعاليمه وأدبه، مع المفردات والمصطلحات الدينية إليها لسد الفراغ الذى ينشأ من عدم وجود الكلمة الماليزية للدلالة على المعنى الإسلامي الجديد. وقد أدى هذا إلى سهولة انتقال مفردات اللغة العربية والمصطلحات الدينية إلى اللغة الماليزية حتى صارت واسعة الانتشار فى أنحاء الأرخبيل.

كما جاء أثر الإسلام في الناحية اللغوية عن طريق العرب الذين اختلطوا بشعوب الملايو واستقروا فيها حتى تمكنوا من تكوين جاليات عربية، وكثير منهم

(1) See M Abdul Jabbar Beg, Arabic Loan-Words In Malay, A Comparative Study - University of Malaya, 1976, P. 89.

(2) See Syed Muhammad Naquib Al-Attas (c)- op cit p 21.

أقام القرى والمدن بمختلف الجهات، التي تعد بمثابة مراكز لنشر الدعوة الإسلامية، بل إن بعضهم أسس المدارس العربية والدينية. وانطلاقاً من هنا كانوا يستخدمون المفردات العربية والمصطلحات الدينية فى معاملتهم اليومية مع السكان حتى تندرج فى لغة ذلك السكان.

كما جاء أثر الإسلام في اللغة عن طريق جهود علماء المسلمين المحليين الذين تربوا على أيدي مدرسيهم العرب، سواء كانوا فى أرخبيل الملايو أو الأراضي العربية، ثم قاموا بمهمة التدريس وتربية أبناء البلاد بعلوم الدين باستخدام بعض المفردات العربية والمصطلحات الدينية لبيان المعنى الإسلامي الجديد. ففي كلتا الحالتين لزم عليهم أن يستخدموا الكلمات والمصطلحات العربية الإسلامية لشرح الأفكار والدروس للشعب، ولجؤوا فى كثير من الأحيان إلى استخدامها أيضاً في معاملاتهم اليومية، وبمرور الأيام والأزمنة تلاحمت اللغة الملايوية باللغة العربية التى تسود على الكتابة، وكانت المفردات العربية بديلة ومتممة لمعظم الفراغات اللغوية للدلالة على المعنى الإسلامي الجديد(١).

عوامل انتشار اللغة العربية

كانت عوامل انتشار اللغة العربية تمس جميع نواحي الحياة الإنسانية، وكان من أهمها:

١- العامل الديني

للإسلام أثر بارز فى تطوير اللغة الماليزية بتسرب الألفاظ العربية إليها، وذلك أن انتشار الدعوة الإسلامية لا بد من أن يعتمد على مصادر الدين العربية، وبخاصة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتب الشارحة لهما، فالمصادر العربية هي الوحيدة التى يقوم عليها الدين الإسلامي. ومع أن الشعب الملايوى لايفهم الكلام

(١) انظر: محمد زكي عبد الرحمن، السابق، ص ٥١-٥٢.

العربي، إلا أنه أقبل على اللغة العربية إقبالاً شديداً إيماناً منه بأن العربية هي الوسيلة في فهم الدين الإسلامي ودراسة تعاليمه واستنباط أحكامه، فالشعب الملايوي حينما وجد المدارس العربية والدينية أرسل إليها أولاده كي يتعلموا اللغة العربية والمواد الدينية على أصالتها. ويقومون بعد دراستهم بأداء فريضة التعليم الديني والتربية الإسلامية فى مجتمعهم، وهذا الدافع الديني جعل هذا الشعب يؤيد كل مشروع إسلامي، وخصوصاً فى مجال التعليم الذي أدى إلى تسرب اللغة العربية إلى اللغة الماليزية.

وقد دخل عدد ضخم من الكلمات العربية إلى اللغة الماليزية طوال احتكاك المسلمين الملايويين بهذه اللغة. وبخاصة المصطلحات الدينية، وذلك أن اللغة الماليزية لم تعرف تلك المصطلحات إلا باستخدام اللغة العربية، ولأجل ذلك كان الإسلام عاملاً أساسياً فى تسرب اللغة العربية إلى أحضان اللغة الماليزية لتكون وسيلة فى نشر هذا الدين الحنيف إلى الشعب.

٢- العامل الثقافي

من عوامل انتشار اللغة العربية عامل ثقافي. وفي سبيل نشر التعليم الإسلامى إلى أرخبيل الملايو جاء عدد كبير من العرب ومسلمي الهند والفرس إليها، ليقوموا بمهمة الدعوة والتدريس للمسلمين الملايويين. فكان هؤلاء الدعاة يجولون ويتمركزون فى أنحاء الأرخبيل، ينشئون مراكز تعليمية من مساجد وكتاتيب ومدارس. وقاموا بتدريس أهالي البلاد القرآن ومبادئ الدين واللغة العربية.

وكان هؤلاء الدعاة يشرحون المعارف الإسلامية باللغة المحلية بعد تعلمهم هذه اللغة، وفي معظم الأحيان واجهوا الصعوبات فى اختيار الكلمات المناسبة من اللغة الماليزية فى تلك المهمة فلجؤوا إلى استعمال المفردات العربية المرادفة لكل معاني الدين. وبهذا الأسلوب دخلت الكلمات العربية والمصطلحات الإسلامية بكثرة في

اللغة الماليزية. وعايشها الماليزيون مع معلميهم حتى صارت تلك الكلمات والمصطلحات جزءاً من لغتهم وخاضعة لنظمها فى النطق والاشتقاق.

ومن ناحية أخرى أن أبناء الشعب الذين تعمقوا في الدين الإسلامي واللغة العربية قد قاموا جنباً إلى جنب مع الدعاة العرب فى سبيل نشر الإسلام، وهم يسلكون نفس المسلك فى استخدام المفردات والمصطلحات العربية، بالإضافة إلى الأسلوب العربي فى التعامل مع أبناء جنسهم. ويأتون بكل جديد إلى اللغة الماليزية آخذين من ثقافتهم العربية الإسلامية، فلم ير الماليزيون فى ذلك العمل تذليلا للغتهم، بل عدّوه خدمة جليلة تجاه لغتهم في تطويرها، لتكون قادرة على التعبير عما جاء به الإسلام من علوم شتى، يحتاجون إليها لتنوير عقولهم وهدايتهم إلى سبيل الرشاد.

٣- عامل الترجمة والتأليف

إن التعليم يحتاج إلى استخدام الكتب والمنشورات لتكمل الفائدة منه، فمن هذا المنطلق قام العلماء الملايويون فى البداية بترجمة الكتب الدينية من لغتها الأصلية إلى اللغة الملايوية ليتمكن الشعب من فهمها والاستفادة من توجيهاتها وتعاليمها، وكما بدؤوا فى تأليف رسائل وكتب باللغة الملايوية أسوة بما فعله العلماء العرب فى مجال نشر الثقافة الإسلامية.

ومن خلال هذه الحركة تأثروا باللغة العربية والمصطلحات الدينية فى شرح المعنى الإسلامي الجديد، فوظفوها في مؤلفاتهم، وكانت تلك المترجمات والمؤلفات كانت فى أول أمرها تطبع في المطابع العربية في السعودية، أو في مصر، وقد أدت هذه الترجمة والتأليف إلى تسرب اللغة العربية إلى اللغة الماليزية بحروفها ومفرداتها ومصطلحاتها وأسلوبها وأفكارها. وهذه الثروة اللغوية من اللغة العربية أفادت اللغة الماليزية إفادة كبيرة حيث جعلتها لغة متقدمة حية فى جنوب شرقي آسيا[١].

(١) انظر: المرجع السابق، ص ٦٧.

٤- العامل الاجتماعي

كما أسهم العامل الاجتماعي في انتشار اللغة العربية. وقد ساعد على نشر الإسلام إقامة عدد من العرب فى أرخبيل الملايو، مما ساعد على نشر اللغة العربية بين الشعب. فقد كانت علاقاتهم المختلفة بالشعب كفيلة بإنشاء العلاقات اللغوية الجديدة.

وللطبقة الحاكمة فى الأرخبيل أثر كبير فى نقل اللغة العربية إلى اللغة الماليزية حيث كانت تُعنى باللغة العربية، وتحترم العلماء احتراماً عظيماً. وتعطي لهم كل التسهيلات فى سبيل نشر الإسلام واللغة العربية. فقد أسلم الملوك بمحض إرادتهم، وقاموا بتنشيط الحركة التعليمية والتأليفية فى القصور وخارجها. والتأييد السياسي الذي تلقاه العلماء من قبل السلاطين جعلهم يضاعفون جهدهم في تنمية الدراسات الإسلامية والعربية، وتثقيف الناس بمعارف الدين المختلفة بجانب الثقافات التي لاتتعارض مع الإسلام.

ولما أسلمت معظم مقاطعات الأرخبيل كثرت رحلات التجار والرحالة العرب المسلمين إليها. وقد احتك العرب بالسكان، وتزوجوا ببنات الأشراف والطبقة الراقية، وكان زواجهم ببنات العائلات الحاكمة شائعاً حتى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي(١). ولهذا الزواج أثر كبير فى تسرب اللغة العربية إلى اللغة الماليزية لأن المصاهرة بين العرب والشعب تجعل الجنسين أقرب مكاناً وأشد احتكاكاً، ودفع هذا إلى اندماج اللغة.

فانتشار اللغة العربية فى ظل سلطان المسلمين حيث انطلقت السلطات الإسلامية إلى مختلف الجهات جعل هذه اللغة تنال منزلة كريمة محترمة، وإن احترام الحكام وتقديرهم اللغة العربية كان عظيماً، حتى نجد أن كتابة الرسائل الحكومية القديمة المهمة كانت تبدأ بالجمل العربية المعبرة عن حمد الله والصلاة على الرسول وما إلى ذلك، وتختتم أيضاً بالكلام العربي من الدعاء.

(١) انظر: مرزوقي حاج محمود حاج طه، السابق، ص ١٢٣.

٥- العامل اللغوي

حينما وصلت اللغة العربية إلى اللغات الأخرى واحتكت بها حدثت هناك أشكال مختلفة من التأثر والتأثير، وانتهى هذا الاحتكاك في معظم الأحوال بتغلب العربية وسيادتها على تلك اللغات. وتسربت مفرداتها فيها، وهكذا حدث للغة الماليزية في الصراع بين اللغتين واحتلت المفردات والمصطلحات العربية مكاناً فيها.

وقد تطورت اللغة الماليزية بسرعة إبان انتشار الإسلام، ونشط العلماء المسملون في نشر أفكارهم وتعاليمهم عن طريق هذه اللغة، وتمكنوا من إشباع حاجاتهم التعبيرية والتصويرية بدمج اللغتين الماليزية والعربية دون الإضرار بصفاتها الأساسية، حتى وجدنا تعبيرات دقيقة ومؤثرة في اللغة الماليزية مستمدة من ثروة اللغة العربية.

وإن اللغة السنسكريتية التي أثرت فى اللغة الماليزية قبل مجيء الإسلام قد تدهورت في جنوب شرقي آسيا نتيجة زحف اللغة العربية المصاحبة للإسلام، علماً بأن التأثير السنسكريتي في الماليزية كان محدوداً ومقصوراً على نواحي العادات والتقاليد وشؤون القصور فقط، فالتأثير العربي الإسلامي من الناحية اللغوية أقوى لأنه يمس الكلمات المعبرة عن جوانب الحياة الإنسانية فكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وحضارياً وأدبياً وما إلى ذلك(١).

وقد انضم عدد كبير من مفردات اللغة العربية إلى اللغة الماليزية طوال الاحتكاك بينهما لأن اللغة العربية لغة الحضارة الراقية التي تحمل معها تياراً جارفاً من الكلمات الجديدة التي تمثل أفكاراً وعادات جديدة، كما أن الدين الإسلامي والأدب العربي قد أثريا اللغة الماليزية بالكلمات العربية عن طريق كتب العبادات والمعاملات والحكايات وغيرها منذ مئات السنين، وما زالت حتي الآن تفيض بمفرداتها(٢).

(١) انظر: محمد زكي عبد الرحمن، السابق، ص ٧٤.

(٢) انظر: نفسه، ص ١٤٥.

الكلمات العربية المقترضة

إن معظم من تعرض لدراسة المفردات العربية الدخيلة في الماليزية أقروا بأن عددها لا يقل عن ألف كلمة، ولا ريب أن عدد كلمات العربية المستعملة في العصر القديم كان أكثر نظراً لعدم وجود مزاحمة من جانب اللغات الأوربية في ذلك العصر.

والكلمات الدخيلة من العربية كان أكثرها من الأسماء سواء كانت جامدة أم مشتقة، وقل أن تكون من الأفعال والحروف. وبعد انتقالها إلى اللغة الماليزية خضعت لنظام الصرف والنحو الماليزيين، فتلحق بها السوابق واللواحق والإضافات وغيرها لتؤدي المعاني المطلوبة من أحوال مختلفة لكل كلمة.

ولتكوين الفعل فى اللغة الملايوية من هذه الأسماء، يلزم أن يزاد مقطع الصوت المعين، فيزاد مقطع الصوت (بر) فى أول الكلمة للدلالة على أنه من الفعل المضارع، مثل برصبر (يصبر)، وللدلالة على فعل الأمر يزاد مقطع الصوت (بر) فى أول الكلمة، ومقطع الصوت (له) في آخرها، مثل برصبرله (اصبر)، وللدلالة على فعل الماضى تزاد كلمة (تله) فى أول الكلمة، مثل تله برصبر (صبر)، وهكذا تجري هذه القاعدة على جميع الكلمات التي تصاغ على الفعل.

وللدلالة على المصدر من هذه الأسماء يزاد فى أولها مقطع (كـ)، وفي آخرها مقطع (ان)، مثل كصبران (الصبر).

وللدلالة على معنى المطاوعة أو الخطأ في الفعل أو وقوع الفعل بنفسه من هذه الأسماء يزاد مقطع الصوت (تر) في أولها، مثل ترأذان (يؤذن المؤذن خطأ).

وهذا لما يدل على معنى الفعل والمصدر، وأما الكلمات التى تدل على معنى الاسم المشتق فتزاد فيها اللواحق والسوابق أيضاً، فما يدل على اسم الفاعل تزاد في أوله كلمة أورغ (الشخص) مع مقطع الصوت (بر)، مثل أورغ برصبر (الصابر) أو أورغ برإيمان (المؤمن).

وما يدل على اسم المفعول تزاد في أوله كلمة أورغ مع مقطع الصوت (كنا) أو (د)، مثل أورغ كنا عذاب (المعذب) أو أورغ دعذاب (المعذب).

وللدلالة على معنى اسم التفضيل يزاد في أول الكلمة كلمة (ترلالو)، مثل ترلالو شديد (أشد).

وما يدل على الجمع أو الكثرة فى وقوع الفعل يكرر مرتين مثل برصبر صبر (يصبر كثيراً) وكرسي كرسي (الكراسى).

وكذا تؤخذ الكلمة العربية على صيغة المفرد وقليل منها على صيغة الجمع، والمراد به جمع التكسير الذى يعامل معاملة المفرد فى اللغة الماليزية. ومثال ذلك ما يلي:

الكلمات	المعاني
أرواح	الروح
خواطير	الخاطر
عجايب	العجيب

كما وجدت كلمات عربية ركبها الملايويون بلغتهم لإبداع ألفاظ جديدة للتعبير عن أمور مستحدثة فى الحياة الفكرية والاجتماعية، ومثال ذلك ما يلى:

الكلمة	المعنى	الكلمة العربية
حق ميليك	الملك التام	حق
جوروحساب	المحاسب	حساب
تاتا ترتيب	الانضباط	ترتيب

تقسيم الكلمة باعتبار الدلالة

تنقسم هذه الكلمات الدخيلة بحسب دلالتها إلى مجموعتين: المجموعة الأولي تضم الكلمات العربية الدخيلة التي بقيت وحافظت على معانيها الأصلية أو أحد معانيها، ومثال ذلك ما يلي:

الكلمة	معانيها
أسرة	الأسرة
سؤال	السؤال
شرح	الشرح
صبر	الصبر
وجود	الوجود

وأما المجموعة الثانية فهي تضم الألفاظ العربية الدخيلة التي تغيرت مدلولاتها من الأصل، ومثال ذلك كما يلي:

الكلمات	معناها
ساعة	الثانية
مكتب	المعهد العالي
مادة	القول البليغ
ديوان	القاعة
أبد	القرن

وقد استعارت اللغة الماليزية كثيراً من الكلمات والمصطلحات العربية وبخاصة فى المجال الديني ما لم يكن هناك ألفاظ تدل على المعنى نفسه قبل دخول الإسلام(١)، إذ إن الدين الإسلامي هو العامل الرئيس في نقل اللغة العربية إلى ماليزيا، ومن منطلق الإقناع أخذ الشعب المصطلحات الدينية العربية حتى أصبحت من ضمن متن اللغة الماليزية، فقاموا بشرح معانيها ووضع تعريفات واضحة لها في المعاجم الماليزية، وكتب الدين(٢).

(١) انظر: محمد عبد الرءوف، السابق، ص ٦٢.

(٢) انظر: محمد زكي عبد الرحمن، السابق، ص ١٤٨.

تقسيم الكلمة العربية المقترضة باعتبار الاستعمال

تنقسم هذه الكلمة باعتبار الاستعمال شيوعاً وانتشاراً ثلاثة أقسام:

١ – ما يستعمل كأنه ليس من الألفاظ المقترضة. ويعد أصيلاً من اللغة الماليزية، ولم يكن غريباً في ذكره على ألسنة الشعب عامة وخاصة، وفي المعجم اللغوي الذي أصدره المجمع اللغوي والأدبي توجد هذه الكلمات غير موضوع في آخرها إشارة للدلالة على أنها كلمة مستعارة من اللغة الأجنبية.

٢ – ما يستعمل ويعد من قبيل الألفاظ المقترضة. ويجري على ألسنة العامة والخاصة فهو مألوف الاستعمال، وفى المعجم اللغوى توضع فى آخره إشارة A للدلالة على أنها كلمة عربية مستعارة. ويدخل فى هذا النوع ما يستعمل علماً بأن يكون اسم شخص تبركاً به.

٣ – ما يستعمل ويعد من الألفاظ المستعارة. ولكنه لا يجري على ألسنة العامة حيث يصعب عليهم نطقه وفهمه، فهو مألوف الاستعمال فى المجالات المستحدثة للدلالة على المعنى الإسلامي الجديد. فهو ألفاظ ومصطلحات إسلامية خاصة تستعمل كثيراً فى مجال الاقتصاد خصوصاً في معاملات البنوك، ومجال الدعوة، ولم يكن في المجالات الأخرى إلا قليل مثل مجال القانون والتعليم. وتجري هذه الألفاظ على ألسنة الخاصة في مجالها، ولم تتدرج في المعجم اللغوي لأنها تأتي حديثاً فى أواخر القرن العشرين الميلادي.

قائمة الألفاظ المقترضة(١)

من القسم الأول، الكلمات المستعملة كأنها ليست من الألفاظ المقترضة ما

(١) اعتمد الباحث في الحصول على هذه الكلمات على المعجم اللغوي الذي أصدره مجمع اللغة والآداب، وكانت طبعته الأولى عام ١٩٧٠م:

KAMUS DEWAN, Dewan Bahasa dan Pustaka, KL 1991.

يأتي: أدب، أهل، أمة، أمان، أمانة، أنبياء، أصل، أساس، أول، أية، أذان، إبليس، إقليم، إمام، إنصاف، إسلام، استعارة، اصطلاح، استراحة، إشارة، اشتهار، إذن.

بدن، بدوي، بحر، بطل، بذير، بركة، برزنجى، بدعة، بن، بناء، بنت، براق.

تنعقل، تحت، تعزير، توبة، تولية، توكل، ترجمة، ترتيب، تلاوة.

جمع، جامع، جني، جسد، جسماني، جسمانية، جوهر، جوهري، جواب، جماعة، جناية، جنازة، جنس، جهاد، جهات، جليد، جيم، جن، جيران، جوبة، جبور، جملة، جنوب، جنون.

حبش، حرف، حد، حضرة، حاضرين، حفظ، حافظ، حيران، حاجة، حج، حق، حاكم، حال، حلال، حليم، حلقوم، حلوى، حلوة، حامل، حنفي، حرام، حاصل، حساب، حرمة، حكم.

خيمة، خمس، خاص، خصة، خط، ختم، خاطب، خيال، خزانة، خيمة، خيانة، خلاف، خواطر، خصوص، خلايق، خير.

دائرة، دهشة، دعوى، دعوة، دعية، دليل، دورة، دور، داية، درهم، ديوان، دية، دينار، دعاء، دنيا، دنيوي.

ذات، ذاتي.

رسمي، رسول، رضا، ريحة، رجم، رسم، رزق، ربا، روح، روحانى، روحانية، ركن.

زبور، زمان، زمزم، زرافة.

ساعة، سبيل، سحور، سجع، سلام، سامح، سلامح، سياسة، سحر، سجل، سؤال، سنة.

شبهة، شعبان، شعر، شك، شرط، شركة، شوال، شيخ، شكر.

صبر، صف، صح، صحابة، صحيح، صلب، صليب، صدقة، صفر، صفة، صحة، صالح، صبح.

ضرب، ضرورة.

طلاق.

ظاهر، ظالم.

عاقبة، عام، عملى، عرب، عاشوراء، عزم، عظيم، عزيمة، عدة، علماء، عموم، عمر، عنصر، عذر.

فائدة، فهم، فاسق، فدية، فكر، فراسات، فرعون، فردوس،

قرآن، قرية، قصة، قربان، قرينة، قوة، قرن، قطب، قبول، قدر، قاضى، قاعدة، قلب، قميص، قانون، قوم، قرابة، قيامة، قياس، قبلة.

كبرى، كفء، كلية، كعبة، كباب، كبريت، كفن، كوين، كلمة، كوكب، كباب، كرسى، كنانة.

لايق، لذة، لازم، لسان، لساني، لوح.

معارف، مادة، مادي، مغرور، ماهر، محكمة، محصول، مجلة، مجلس، مجموع، مقام، مقبول، مخلوق، معلوم، معلومات، معمل، معمور، معنى، معنوي، مقصود، مكتب، مكتوب، معلم، منى، مرتبة، مروءة، مسألة، مسيحي، مسجد، مثنوي، مستوطن، مستحيل، مشاركة، مشهور، مات، موت، ميت، ميدان، مشورة، ملك، مسكين، موافقة، مؤسسة، مقيم، منكر، ملوك، مريد، موسم، مطلق.

نفس، نفقة، نفس، نائب، نجس، نقلية، نص، نصيب، نصيحة، نصراني، نية، نكاح، نسبي، نجوم.

وباء، وهم، محا، وجه، وكيل، وقت، والحال، والحاصل، ولى، وسوس، وزير.

يهود، يهودية، يقين، يعنى، يتيم.

هدية، همزة، هيبة.

من القسم الثانى، الكلمات المستعملة لكنها من الألفاظ المقترضة، وتوضع الإشارة A مقابلها للدلالة على الاقتراض. ومنها على حسب الترتيب الأبجدي:

أبد، أبدى، أبدية، أبجد، إبرار، أبرص، أبتر، آدم، أدوات، أديب، أفضل، أفواه، أغلق، أحد، أحدية، أحكام، أهلاً، أحمر، أهرام، أكبر، أخبر، أخيرة، أخير، أخلاق، احتاج، أحضر، أكمل، أفق، أجرة، أخرى، أخوة، أمانة، أمي، أم، أمة، أم، بلدان، أصلي، أسلوب، أستاذ، أقرب، أقسم، أقوال، أل، ألف، أعلم، أمة، ألفا، الحمد، لله، أليف، أربعاء، أرض، أرق، أركان، أرنب، أرواح، أسد، أصلي، أساسي، أسباب، أسفل، أصفر، أصحاب، إسلام، السلام عليكم، أسود، أشهد، أطلس، أولياء، أعوذ بالله، أزل، أزمي، أحوال، أنت.

بعد، باب، بغل، باغي، بحر الله، بحث، بحر، الحياة، باعد، بيت، بيت الله، بيت المال، بيت المقدس، بلد، بلغم، بليغ، بليغة، بنى، بنو، بقاء، برص، بريد، برزخ، بصير، بسيط، باطن، باطنية، بواب، بيان، بيعة، بغير، باقي، بكر، بالحق، بلدان، بندق، بردة، برهان، برج.

تعجل، تعقل، تعالى، تعارف، تعصب، تعذر، تبارك، تابع، تدبير، تفاحث، تفكر، تفسير، تهجد، تهلل، تخيل، تخفيفة، تحية، تحقيق، تحكيم، تعليق، تهليل، تهميد، تهنئة، تحصيل، تاج، تجلي، تجربة، تقدم، تكافل، تقارير، تكبير، تكبر، تقديم، تقدير، تخليق، تعجب، تأخير، تقليد، تكليف، تعليمات، تعلق، تعريف، تكريم، تكرير، تقصير، تخصيص، تأويل، تقويم، تعيين، تعزية، تعظيم، تلبية، تلقين، تمدن، تمام، تمر، تمت، تمييز، تنبيه، تنفيذية، تنوين، تنزيل، ترسل، تراويخ، تربية، تاريخ، تسلسل، تسامح، تسبيح، تصوف، تصديق، تسليم،

تصريف، تصوير، تشهد، تشديد، تشهيد، تشريح، تشريق، توحيد، توفان، توفيق، توحيدية، توراة، تواضع، توجه، توارخ، توارق، تميم، تذكرة، تدارس، تهمة، تفاح.

ثابت، ثواب، ثوب.

جبل، جبار، جهار، جاهل، جاهلية، جيل، جائز، جلد، جلال، جلى، جليل، جالس، جمادات، جمادى الأول، جمادى الآخرة، جمهور، جامعة، جنبات، جنة، جنة النعيم، جنوب، جرب، جارية، جزم، جزيرة، جبلة، جماع، جزية، جمعة، جمجمة، جمود، جزء، جريشة.

حبيب، حبيبى، حديث، حضرة، حيض، حيوان، حيوانات، حيوني، حيونية، حج، حجاب، حاجة، حجر الأسود، حاجب، حاجم، حقائق، حكم، حقيقة، حقيقى، حقير، حلقة، حمام، حمق، حرب، حرف، حركة، حرارة، حرس، حرفية، حارس، حسب، حسد، حسن، حاسد، حسود، حاشية، حتى، حول، حوض، حول، حوصلة، حياة، حياتى، حجب، حكمة، حياية، حبة، حبوب، حدوح، حجة، حكماء.

خمار، خالق، خليل، خيالي، خدمة، خلافية، خطة، خضوع، خلاق، خلد، خلق، خنثى، خرافة، خشوع.

داهية، دهر، دائم، دجال، دكة، دخيل، دال، دلال، دلالة، دلفين، دار، درجة، دار الآخرة، دار الأرقم، دار البقاء، دار الفناء، دار الحرب، دار إسلام، دار جلال، دار سلام، درويش، دين، دورة.

ذبح، ذبد، ذكر، ذات، ذكر، ذو الحجة، ذو القعدة، ذاتي، ذرية.

رب، ربي، ربنا، ربني، رب العالمين، رابطة، رجوع، رقية، ركوع، رياضة، رياء، رعاية، ردة، رضوان، رسالة، رباعي، ربيعة، رحمة الله، رعية، ركعة، رمضان،

رمل، رشوة، رسول الله، رشيد، راوي، رجب، ربيع الأول، ربيع الآخر، رضى الله، ردف، رفع، رفيع، رغيب، رهيب، رحيم، رحمن، رحمة.

زنا، زبانية، زبرجد، زاهد، زكاة، زكية، زاوية، زيادة، زيارة، زندق، زهرة، زحل، زمزم، زرافة.

سعادة، سد، سفيه، سافل، ساحر، سيدنا، سيف، سعير، سخي، سكينة، سلاسل، سلاطين، سمون، سند، سنة، سيد، سجادة، سدرة المنتهى، سر، ستي، سبحان، سجود، سلالة، سلطان، سلطنة، سلطاني، سني، سورة، سطح.

شخصية، شمس، شفاعة، شفق، شفقة، شهادة، شهدان، شهسد، شهوة، شجارة، شمسية، شراب، شرح، شرع، شريعة، شريف، شريفة، شريك، شطر، شيعة، شعار، شهداء، شمولي.

صباح، صدر، صدرية، صدر الكلام، صادق، صفي، صافي، صغير، صحارى، صاحب، صاحب الكلام، صحيفة، صخرة، صخوة، صلاة، صلى الله، صمد، صرف، صوم، صواب، صلاوة، صيام، صوفي، صفات، صلة الرحم، صراط، صحف.

ضيف، ضلالات، ضعيف، ضمة.

طاعة، طبيعة، طبيب، طبيعي، طاهر، طالب، طمع، طواف، طب.

ظن، ظهر، ظلمة.

عبدي، عابد، عابدين، عادة، عدالة، عادي، عادل، عافية، عيب، عيد الأضحى، عيد الفطر، عين، عجب، عجايب، عجم، عجمي، عقد، عقائد، عقلي، عكس، عقيدة، دقيقة، عقيل، عقلية، عقرب، على، عليه، عليك، عليكم، عالم، علامة، عالمين، عالي، علامة، عمل، عامل، عنه، عرش، عارفين،

عصبة، عصر، عاصي، عاشق، عاشقين، عورة، عوام، عذاب، عزيز، عز، وجل، عبادة، عبارة، عفة، عفريت، عقاب، علمية، علم، عناية، عشاء، عزة، عمرة، عريان، عشر، عزلة.

غفار، غيب، غيرة، غنيمة، غريب، غوت، غزا، غراب، غروب.

فعل، فضيحة، فضل، فضيلة، فجر، فقير، فلق، فناء، فني، فرائض، فرج، فرق، فرض، فريق، فارسي، فصل، فصيح، فتح، فتن، فاتحة، فاطمة، فتير، فتوى، فضة، فقه، فرج الله، فتنة، فترة، فؤاد، فلوس، فرقان، فرق، فرن، فطور، فاكهي، فرح، فجور.

قضاء، قدر، قادم، قارئ، قرية، قصيدة، قدم، قيام الليل، قصاص، قنوت، قريش، قرآن، قبيلة، قدير، قهار، قحط، قهري، قهوة، قلم، قرار، قصد، قول، قيام، قاصد، قدسي، قلوب، قرة، قعود، قيمة، قميص.

كافي، كفيلة، كافر، كافري، كهف، كاهن، كيفية، كلمة الله، كلمة، الشهادة، كامل، كنيسة، كريم، كسرة، كاتب، كوس، كفارة، كفاية، كتابي، كذب، كفور، كن، كفو.

لبيك، لفظ، لحد، لحن، لاإله، ليلة القدر، لعنة، لام، لا، لطيف، لو، لله، لواء، لواط، لؤلؤ.

معقول، معقولات، معلف، مبرور، مد، مدرة، مفهوم، معرفة، مغرب، مغربي، مغلوب، محبة، مهدي، محبوب، محفوظ، محمود، محرد، محشر، ميت، مجدوب، مجنون، مقالة، مكر، معبود، معدن، مخدوم، مخفي، مأموم، مكرمة، معرفة، معروف، مكروه، معصية، معصوم، معشوق، معزول، ملائكة، ملكوت، ملعون، مالك، مالكي، ملك جبار، مملكة، مندوب، منفعة، منسوب، منسوخ،

منطوق، منزلة، مرحباً، مرحوم، مصدر، مسكنة، مصلحة، ما شاء الله، مصحف، مشايخ، مشغول، مشهد، مشقة، مشرف، مشرق، متن، موضوع، موجود، موجودات، مولانا، مولود، مولد، موز، مذهب، مذي، مذكور، مظلوم، محراب، معراج، ممبر، مرآة، مصباح، مسطرة، ميزان، موافق، مؤلف، معلم، معاملة، معظم، مؤذن، مباح، مبالغ، مبارك، مباراة، مباذر، مبتدي، مضارة، مفاهم، مفارق، مفاسرين، مفلس، مفرد، مفتي، مغلظة، مهاجر، محلل، محامي، محرم، مهيب، محبة، محرم، محض، محضة، محصن، محصنة، معتظم، مجدد، مجاهد، مجاهدين، مجارب، مجرد، مجتهد، مجتمع، مقابلة، مقدم، مقدس، مقدمة، مكلف، مكرم، مخففة، مخالف، مخالفة، مخلص، مختصر، معجزة، مؤمن، مؤمنة، مؤمنين، معتبر، معتمد، مؤتمر، معتزلة، ملاقاة، ملحد، مميز، ممكن، منافق، مناجاة، منجم، مناسبة، مناسبات، منكر، منشئ، منتهى، مقدم، مرتد، مراد، مرادف، مراجعة، مراكب، مرسل، مرسلين، مرشد، مساعدة، مسبب، مسابقة، مسافر، مصيبة، مصلحة، مسلم، مسلمة، مسلمين، مستحق، مستحيل، مستعد، مستجاب، مشتق، مستقيم، مستعمل، مشاركة، مشارك، مشاورة، مشكل، مشرف، مشرق، مشركين، مشتري، متقدم، متكلمين، متأخر، مطالعة، متوسط، متواتر، موحد، موكل، موالاة، مؤرخ، مذاكرة.

نباتة، نباتي، نبي، نديم، نذير، نظيرة، نفي، نفسي، ناهي، نحو، نعيم، نجم، نجاسة، نكير، نسب، نسبة، نشيد، نتيجة، نعوذ بالله، نواب، نزق، نظم، نذر، ناظر، ناظم، نعمة، نصاب، نقطة، نبوة، نور، نصوص، نطفة، نزول.

وعد، وعدة، وادى، وفاء، وفاة، وحدة، وحدانية، وحى، واحد، وإما، واجب، واقف، ولد، ولكن، وليمة، ولي الله، والله، والله أعلم، ورع، ورث، وريد، وارث، ورقة، وسق، وصي، وصية، واسط، واسطة، وصلة، والسلام، وطن، وطنية،

وكالة، ولادة، ولاية، وتر، وضوء، وجود، وقوف.

يأجود، يوم.

هظم، هجاء، هوية، هجرة، هو، هدهد.

ومن هذا القسم أيضا ما يستعمل علماً وشاع فى تسمية الشعب به، فشاع للذكر ما بدأ بكلمة محمد أو أحمد أو السيد أو العبد، مثل محمد أمين، محمد رضوان، محمد أزهر، محمد علي، أحمد نهر، أحمد مجاهد، أحمد نذر، سيد صبر، سيد أزري، سيد علوي، سيد شيخ، سيد هادي، عبد الرحمن، عبدالرحيم، عبد الصبور، عبد الوهاب، عبد الشكور.

كما شاع استعمال أسماء وصفات الله، وأسماء الأنبياء والصالحين والصحابة، والأسماء التى تدل على الخير، والألفاظ التى تذكر فى القرآن الكريم. مثل: شكور، قدير، عليم، نوح، صالح، إبراهيم، أبو بكر، لقمان الحكيم، يزيد، عبيد الله، كريم، لطيف، حمد، قلب، حسن.

وفى الإناث شاع استعمال الكلمات: سيدة، أم، نور فى بداية تركيبها، مثل: سيدة أسماء، سيدة زهرة، أم ليلى، أم سارة، نور عيني، نور حياتي، نور فرحين. كما شاع استعمال الأسماء التى تدل على الخير والمنفعة وما جاء ذكره فى القرآن، مثل: كلثوم، فاطمة، حسني، رضوى، لطيفة، فردوس، جنة، صالحة.

القسم الثالث ما شاع استعماله فى مجال معين اصطلاحاً له، وهو مستحدث ولم يكن يعرفه العامة. ومنه ما يستعمل فى مجال الاقتصاد، ومعظمها مصطلح للحسابات فى معاملات البنك مثل: وديعة، مضاربة، حساب وادي، إجراء، سكينة، بيتي، نقد، الرهن، الكفالة، المشاركة، البيع بثمن آجل، استثناء، الإجارة، كفالة، تكافل، قرض حسن، رباء، إبراء، توفير، تلميذ، شباب، قراض، رهان، رهن، عقد، الفلاح، منزلي، تكافل حياتي، فائدة، ضمان، توفير.

وما يستعمل فى مجال الحقوق مثل: قانون، محكمة، جناية، حدود، قصاص، سرقة، شرب الخمر، رجم، جلد، بغاة، زنا، لواط، نكاح، طلاق، رجوع، فسخ، قاضي، حاكم، دعوى، عادل، تحكيم. وتداولت هذه الكلمات في مجال الحقوق فقط.

خاتـمة

من خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن للإسلام فضلاً وأثراً كبيراً فى تطوير الثقافة والحضارة لدى الشعب الماليزى، حيث قدم له حروفاً عربية للكتابة، وكانت تعرف بحروف الجاوي (حروف ملايو)، ولها أهمية كبيرة فى تطوير الثقافة والعلوم والآداب لدى الشعب.

وبجانب حروف الكتابة، لعب الإسلام أثره المؤثر فى إغناء اللغة الماليزية وإثرائها بالمفردات العربية، حيث لم يكن في اللغة الماليزية ما يدل على معنى إسلامي جديد فاقترضت الكلمة العربية التي تحمل ذلك المعنى، ولأجل ذلك كثر انتقال اللغة العربية إلى اللغة الماليزية لتؤدي المعنى الإسلامي الجديد وأكثرها انتقالاً فى المجال الديني من الكلمات التي تدل على معنى إسلامي جديد في شتى المجالات من الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاملات والمناكحات والجنايات.

وتساعد على سرعة انتشارها ونشاطه حركة التعليم الديني والدعوة الإسلامية حيث استخدمت كثيراً في التعامل مع الشعب، ولم يقتصر انتشارها واستخدامها فى الحياة اليومية بل تجاوزت إلى تسمية أفراد الشعب بها، حيث استخدمت الكلمة العربية فى التسمية تبركاً بها. وفي العصر الحاضر انتقلت هذه الكلمات إلى المجال المستحدث وتكون مصطلحاً خاصاً في التعامل به خصوصاً فى المعاملات البنكية.

المصادر والمراجع

* أحمد شلبي – **موسوعة التاريخ الإسلامي** – مكتبة النهضة المصرية – الطبعة الثالثة ١٩٩٣م – ج٨ –
* بدر الدين حى الصينى، **العلاقة بين العرب والصين**، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٥٠
* عبد الرازق بن وان أحمد – **اللغة العربية في ماليزيا بعد الاستقلال** – رسالة الماجستير – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – ١٩٩٠ .
* محمد زكي عبد الرحمن – **أثر اللغة العربية فى اللغة الملايوية**، رسالة الماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
* محمد أحمد السنباطي – **حضارتنا فى أندونيسيا** – دار القلم – الكويت – الطبعة الأولى ١٩٨٣ .
* وهاب محمد صالح – **القرآن والتفسير فى شبه جزيرة ماليزيا** – رسالة دكتوراه – كلية أصول الدين جامعة الأزهر – ١٩٩٠ .

*Asmah Hj. Omar, Kajian dan Perkembangan Bahasa Melayu, DBP.

* KAMUS DEWAN, Dewan Bahasa dan Pustaka, KL 1991.

* M. Abdul Jabbar Beg - Arabic Loan-Words In Malay - A Comparative Study - University of Malaya - 1976.

* S. Q. Fatimi - Islam Comes To Malaysia - Masri Singapore - 1963 - p. 99.

* Syed Mohammad Naquib Al-Attas (c)- Preliminirary Statment on A General Theory Of Islamization Of The Malay - Indonasian Archipelago - DBP 1965.

* Syed Mohammad Naquib Al-Attas (c)- Preliminirary Statment on A General Theory Of Islamization Of The Malay - Indonasian Archipelago - DBP 1965.